

كَشْفُ الْعَناءِ فى حَلِّ مُشْكِلَةِ الإِمْلاءِ

(الهمزة)

مزودة بالجداول العلمية والخرائط الذهنية المعينة على الاستيعاب

تأليف

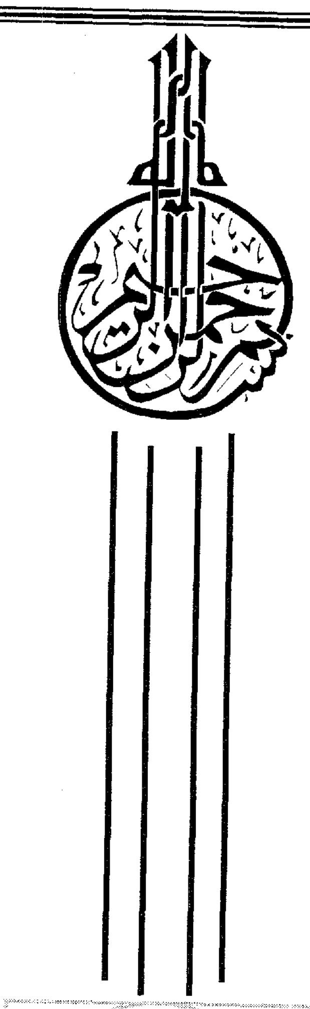
أبي نوران حامد بن عبد الحميد

دار المحدثين

كَشْفُ الْعَنَاءِ فى

حَلِّ مُشْكِلَةِ الإِمْلاءِ

(الهمزة)



الطبعة الثانية

١٤٢٨



٧٦أ ش جسر السويس - ميدان الألف مسكن

القاهرة ٤٩٣١٠٧٤ - ٠١٢/٧٧٥٥٩٥١

E-mail: muhaddethin@yahoo.com



مزودة بالجداول العلمية والخرائط
الذهنية المعينة على الاستيعاب

تأليف
أبي نوران حامد بن عبد الحميد

دار المحدثين


بسم الله الرحمن الرحيم

١



رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

الحمد لله العلى الأكرم ، علم الإنسان بالقلم ما لم يعلم.

والصلاة والسلام على النبي الأمي خير العرب والعجم .

مع أنه كان على تمام القدرة على معرفة فن الكتابة ، إلا أن الله لم يلهمه تعلمَها حسمًا لمادة المبطلين كما قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ العنكبوت : ٤٨.

فمع أميته قال فيه من طمس الله بصائرهم ﴿ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ الفرقان : ٥.

فكيف لو كان كاتبا : إذن لكانت الفتنة أعظم ، ولكن الله سلم [١].

فرحم الله بأميته أناسًا من الفتنة ، كما رحم الله بعلمه أمته وأدخلهم الجنة .

فأميته رحمة وعلمه رحمة وكله رحمة قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأنبياء : ١٠٧. أما بعد ،

أخرج الإمام البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ادعوا فلانا [٢]، فجاءه ومعه **الدواة واللوح** - أو الكتف - فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)) .

وخلْفَ النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ،فقال : ((يا رسول الله أنا ضرير))!! فنزلت مكانها : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ النساء : ٩٥.

اعلم - عبد الله - علمني الله وإياك أن نعم الله تعالى عظيمة جلّت عن الإحصاء ، وبعض هذه النعم أعظم من بعض .

ومن أعظم نعم الله - تعالى - **نعمة الإفصاح عما في الضمير**.

ولذا امتن الله - عز وجل - على العباد بها فقال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾ الرحمن : ٣ ، ٤ .

وهذا البيان أو الإفصاح يكون باللفظ وبالخط .

قال الشيخ السعدى : ((﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ أي : التبيين عما في ضميره ، وهذا شامل للتعليم **النطقي** والتعليم **الخطي** ، فالبيان الذي ميز الله به الآدمي - على غيره - من أجلِّ نعمه وأكبرها عليه)) اهـ.

فَمِنَ الناس من يكون فصيحًا في **الكلام** ومنهم من لا يسعفه إلا **الخط بالقلم**.

ومن ذلك قول القاضي عياض في الإمام المازَري : ((وكان قلمه أبلغَ من لسانه)) . سير (٢٠/١٠٦) .

وكذلك سيبويه ـ إمام العربية ـ : ((كان فيه ـ على فرط ذكائه ـ حُبسة في عبارته وانطلاقٌ في قلمه)) . سير (٨/٣٥٢) .

وعلى عكس ذلك حفيده ـ في النسب العلمي ـ أبو زكريا الفراء : فقد عرف بالفراء لأنه يفري الكلام . سير (١٠/١١٨) .

وللقلم شأنه :

وصف الله ـ تعالى ـ نفسه ـ وله الصفات العلى بأنه علم به ، قال سبحانه : ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾ العلق : ٣ ، ٤ .

وأقسم سبحانه به وبما يكتبه على أمر عظيم فقال سبحانه : ﴿ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم : ١ ، ٤

وربُّنا العظيم لا يُقسم إلا بعظيم على عظيم ، وعِظَمُ المقسَمِ عليه يدل على عظم المقسم به ، ومعكوس ذلك صحيح أيضا .

وللكتابة شأنها :

((فما دونت العلوم ، ولا قُيدت الحِكَمُ ، ولا ضُبطت أخبار الأولين ومقالاتُهم ، ولا كُتُب الله المنزلة إلا بالكتابة !! ولولا هي لما استقامت أمور

الدين والدنيا ، ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل إلا أمر **القلم والخط** لكفى)) [٣] .

ولاشك أن مِنْ أهم الأحداث التى مر بها الإنسان : حدث ابتكاره لما يسجل به كلامه ليبقى عبر العصور ، أو لينقله إلى من لا يسمعه .

ولا يخفى عليك أن هذا إنما حصل بعد جهد جهيد ، وزمن مديد ، إلى أن وفق الله الإنسان لهذه النعمة .

وتصوَّرْ ما حصل أَثَرَ اختراع الطباعة : تغيَّرَ وجه الأرض .

وما الطباعة إلا تيسير الكتابة !! فكيف بابتكار الكتابة ذاتها ؟!!

تيسرت العلوم ، وتلاقت العقول والفهوم ، وتظاهرت على رفع شأن بنى آدم ، وخطى بها خطوات سريعة فى سبيل سعادة الإنسان وإعمار البسيطة .

وإن كان شأن الكتابة عظيمًا فى كل علم ، فشأنها فى العلم عن الله أشدُّ عظمة وجلالاً .

ولذا فأظهر ما تكون هذه النعمة فى حق المسلم ، وأحوج الناس إليها هو : كاتبًا كان أو أميًا ، فإنه إن استطاع قرأ وكتب ، وإن لم يستطع سأل ، ومن سيسأل ؟! سيسأل من قرأ وكتب !!

وما نُقل لنا دين الله إلا بالإملاء والكتابة ، من لدن إملاءِ النبى ﷺ لكتبة الوحى وإلى الآن وإلى ما شاء الله .

طالما فى الناس عقلٌ ، ففيهم قلم ، وفيهم من يكتب .

فالكتابة هى أداة حفظ العلم أو قُلْ : **نقله من زمان إلى زمان !!**

وهى أداة نشر العلم أو قُلْ : **نقله من مكان إلى مكان !!**

فشأنها عظيم وأسعد الناس بها المسلم !!

✎ ✒ ✎ ✒ ✎

((ولما كان الخط بهذا الحال ، وجب على من أراد حفظ العلم أن يعبأ بأمرين :

أحدهما : تقويم الحروف على أشكالها التى وضعت لها .

والثانى : ضبط ما اشتبه منها بالنُّقط والأشكال المميزة لها))[٤] .

ولاشك أن الخط العربى ، متهم بكثير من الصعوبة ، بعض ذلك بحق وبعضه بباطل.

وواجبنا : أن نرُدَّ شبهة ما كان بباطل ، ونيسر ما كان بحق .

وأما أن نخرج من جلدنا ونتبرأ من هويتنا ونقول : نكتب العربية بالحروف اللاتينية ، فهذا هروب من المشكلة أو تعقيد لها على أحسن الظنون .

وكما أننا نفقد بترجمة الكلام العربى أشياء من المعانى مهمة لابد من فقدها بالترجمة ، فكذلك الحرف العربى هو الحرف الوحيد الذى يستطيع أن يعبر عن الصوت العربى .

فلو أردنا كتابة الصوت العربى بحروف لاتينية ، سقط بين ذلك مثل الذى سقط بين المعنى العربى والمترجم .

واسمع كلام من يفقهون : قال ابن تيمية ـ رحمه الله وعمَّه برضاه ـ : ((إن الله أنزل كتابه باللسان العربى ، وبعث به نبيه العربى ﷺ وجعل الأمة العربية خير الأمم فسار **حفظ شعارهم من تمام حفظ الإسلام**))[٥] اهـ.

ثم نقول : إن هذه اللغة : لغة عظيمة سخية قوية مباركة !!

وهى أقرب اللغات إلى الأصل الذى تفرعت منه اللغات السامية كلها .

لأن العرب حُفظوا ـ وإذا أراد الله شيئا هيأ له أسبابه ـ من غزو أعدائهم بالصحراء والبحار التى تحيط بهم فلم يُحكَمُوا بأمم أجنبية .

ولذا تعد اللغة العربية أرقى اللغات السامية وأغناها وأوسعها .

وليس المجال مجال ذكر فضلها ولكن :

لغة هذه حالها ومكانتها لا يناسبها إلا خط جليل مهيب عَصِىٌّ على الصبْيان ، لا يناله كل أحد .

وهذا موطن جمال لا قبح عند من يفقه .

فمن عالج الآلات ـ واللغة آلة الفهم ـ يعلم أنه كلما زادت قدرة الآلة وتنوعت وظائفها ، كلما احتاجت إلى مهارة وخبرة وعلم لإدارتها ، واستكناهها ، وتمام الاستفادة منها .

وهذه نكتة لا يشعر بها ولا يقبلها ـ إن حُدِّث عنها ـ إلا من كان محبًّا ، أما المبغض : فعن المعايب يفتش !!

ومهر الحسناء ليس كمهر الدميمة أبدا !!

والواقع فى الواقع أنه : كلما زاد المهر بل كلما وُجد كل صعب كلما زاد ـ بذلك ـ تعلق المحب بحبيبه ورغبتُه فى الوصول إليه .

هذا فيما نعرف هو حال المحبين فإما :

تغير المحبون وتطوروا كعادة أهل زماننا !!

وإما كرهوا فلما كرهوها عابوها !!

وصدق الثعالبى إذ قال : ((ومن أحب العربية عُنى بها وثابر عليها وصرف همته إليها)) [٦] اهـ.

فكن من المحبين لها ، فإن حصل : وجدتَّ الصعب فى حبها سهلا ، وصادفتَ منها لينا لاتعطيه إلا لمحبيها ، وسَلْ من جرب !!

وطلبا لهذا التيسير الذى ذكرتُ لك أنه من واجبنا كتبت هذه الرسالة :

كشف العناء

فى حل مشكلة الإملاء

[الهمزة]

وهو بحث طال انتظارى لاكتماله جمعته لك بعناية واجتنبت فيه كل ما يشوش خاطرك من الخلافات المتشعبة ، وابتعدت فيه ـ بقدر الإمكان ـ عن الاستثناءات المضللة ، وقصدته صغيرا فجاء لطيفا ، وصدق القول : كل صغير لطيف ، وعسى أن يكون فاتحة خير للاهتمام بلغة القرآن ، مفتاح علوم الدين وسبب السعادة فى الدنيا والآخرة .

أسأل الله الكبير ، كاشف الضر والعذاب ، أن يكشف بهذه الرسالة عن محبى لغة القرآن : العناء الذى قد يجدونه فى كتابتها .

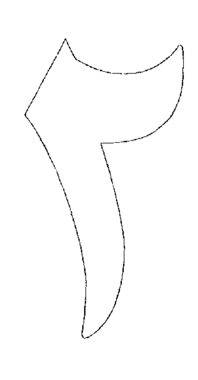
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وكتبه

أبو نوران حامد بن عبد الحميد

كفر الشرفا ـ ليلة الأحد ٢٧ من ذى القعدة ١٤١٩

من هجرة خير ولد آدم



تمهيد مهم

فى

سَبَبُ مُشْكِلَةِ الْهَمْزَةِ

! (وإذا عُرِفَ السَّبَبُ بَطَلَ الْعَجَبُ) !



١ ـ **جزيرة العرب** هى بلاد العرب ، وهى فى الواقع : **شبه الجزيرة** لأن الماء لا يحدها **شمالا** ، وإنما يحدها شمالا : **العراق والشام** .

وجزيرة العرب جزآن : **الحجاز** و **نجد** .

وأشهر مدن **الحجاز** : **مكة ويثرب** المدينة المنورة قبل الهجرة **والطائف** .

ويسكن الحجاز من قبائل العرب : قبيلتا **الأوس** و**الخزرج** في يثرب **وقريش** في مكة **وثقيف** في الطائف .

وكانت **هذيل** تسكن هضابًا في جنوبي مكة ولهجتهم تسمى : **لغة الحجاز** .

وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من الجزيرة تقع **عمان** والجزء الممتد من عمان إلى حدود العراق يسمى **البحرين** وكان يسكن البحرين قبائل من **عبد القيس وتميم** ولهجتهم تسمى : **لغة نجد** .

٢ ـ في بادية الشام والعراق وما بينهما كان يعيش قوم يسمون : **النبط**(٧) . وهم على ذلك يجاورون الفينيقيين ، فاشتقوا لأنفسهم حروفا أبجدية من الخط الفينيقي .

٣ ـ **الحجازيون** ولاسيما قريش ، كانوا **يسافرون** بتجارة العرب إلى اليمن شتاء و إلى الشام صيفا ، **قال تعالى** : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ ﴾ قريش١-٢

ومن خلال رحلاتهم إلى الشام اقتبس الحجازيون من النبط خطًّا لهم .

٤ ـ **الحجازيون** ـ وهم أول من اقتبس الخط من النبط ـ كانوا **لايهمزون** في كلامهم غالبا(٨) وهو ما يسمى بالتسهيل ، فالتسهيل معناه : قلب الهمزة حرفا ـ مناسبا ـ من حروف المد ، فيقولون في **رأس** : راس ، وفي **مؤمن** : مومن ، وفي **أفئدة** : أفيدة ، وأما مثل : أحمد وأكَلَ فيهمزونها .

وأما : بنو **قيس** وبنو **تميم** فيهمزون كل هذا .

٥ ـ ولأن من يسهلون الهمزة هم أول من كتب وأكثر من كتب **:**

وضعت الكتابة العربية على وفق التسهيل .

وكَتَبَ بها على هذه الصورة حتى الذين يهمزون ، فاتحدوا فى الكتابة واختلفوا فى النطق ، فمثلا : يكتبون : **يومنون** ينطقها أهل الحجاز بالواو ، وينطقها بنو قيس وبنو تميم بالهمزة .

فرسم واحد ولفظان (٩) .

٦ ـ ظل الكُتَّابُ على هذه الحال حتى نزل جبريل ـ عليه السلام ـ بالقرآن **مهموزا** ، فأقرَّ الهمز ـ مع أن القرآن نزل بلغة قريش الذين لا يهمزون ـ ولكن هذا لم يغير من الكتابة شيئا.

٧ ـ حتى جاء فذُّ العرب وعبقريها : **الخليل بن أحمد الفراهيدى** (١٠)

ففصَلَ صورة الهمز عن صورة التسهيل فوضع رمز الهمزة :

(ء)

الذي ما زال مستخدما حتى اليوم (١١) .

ولم يُرِد الخليل أن يغير الرسم الذى كان موجودا وشائعا ، فوضع الهمزة على **حرف المد** الذى كتبه الحجازيون على لهجتهم .

ومن هنا اختفت مشكلة : **دلالة** الحرف على الهمز[١٢] وظهرت مشكلة : **كيفية** كتابة الهمز ، التى مازلنا نعانيها حتى الآن ، ومن أجلها جُمعت هذه الرسالة .

٨ ـ وأصبح للهمزة هيئات ست جمعتها لك فى هذه العبارة :

(إن شاء البارئ شيئًا لم يأت المؤمن لو)[١٣] .

فنحن نكتب الهمزة على هذه الهيئات المختلفة بسبب هذه القصة الطويلة التى ذكرتها لك .

٩ ـ وقد اتفق القدماء والمحدَثون على دراسة رسم الهمزة على التقسيم التالى

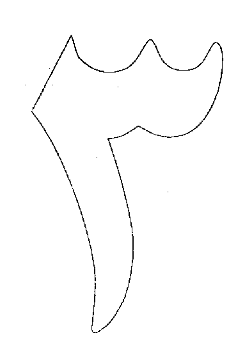
صورتها فى :

أول الكلمة **وفى وسطها** **وفى آخرها**

وعلى ما ساروا نسير ، ونسأل الله التيسير

وإلى صلب الرسالة





بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا منان

صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ

(الْهَمْزَةُ الْمُبْتَدَأَةُ)

١ ـ الهمزة فى أول الكلمة تنقسم إلى قسمين :

✔ القسم الأول :

ـ همزة تنطق عند وصل الكلام وإذا بدأنا بها تسمى :

(**همزة القطع**) نحو : أحْسَنَ تقول فَأَحْسَنَ .

✔ القسم الثانى :

ـ همزة لا تنطق عند وصل الكلام ولكنها تنطق إن بدأنا بها ، وتسمى :

(**ألف الوصل**)(١٤) نحو : انْصُرْ تقول فَانْصُرْ .

٢ ـ كلٌّ مِن نوعَيِ الهمزة فى أول الكلمة (همزة القطع وهمزة الوصل) **تُرسم ألفًا** ، وتمييزا بينهما ففي حالة همزة **القطع** وضع الخليل **همزة** (ء)

فوق الألف في حالة **الرفع والضم** ، **وتحت** الألف في حالة **الكسر** ، نحو :

أَنْعَمْتُ وأُولَئِكَ وإِيَّاكَ حتى إن دخل عليها حرف أو سبقها كلام .

نحو : أَإِذَا - أَإِنَّكم - أَأُلْقِيَ - أَإِفْكًا - سَأَقْرَأُ - سَأُرْسِلُ - لأخِيكَ - لأخُوكَ .

هذا إذا لم يكن هذا الذى زاد بمنزلة **الجزء من الكلمة** نحو :

يَوْمَئِذٍ - حِينَئِذٍ - هَؤُلاءِ - لَئِنْ - لِئَلا .

قال صاحب مورد الظمآن :

فَأَوَّلٌ بألفٍ يُصوَّرُ وما يُزادُ قَبلُ لا يُعتبرُ

٣ - وأما ألف **الوصل** بأي حركة فقد وضع الخليل فوقها علامة الوصل وهى **رأس صاد** صغيرة هكذا (صـ) حتى وإن دخل عليها حرف كالفاء أو الواو أو سبقها كلام ، **نحو** :

✓ **من الأسماء** : ٱسْمٌ وٱسْت وٱبْن وٱبْنَة وٱبْنَم وٱثْنَانِ وٱثْنَتَانِ وٱمْرُؤٌ وٱمْرَأَةٌ وٱيْمن(١٥) وتسمى الأسماء العشرة ومنها فى القرءان سبعة .

✓ **ومن الأفعال** : ٱنْصُرْ - ٱخْتَرِعْ وٱخْتَرَعَ وٱخْتِرَاعٌ - ٱسْتَكْمِلْ وٱسْتَكْمَلَ وٱسْتِكْمَالٌ .

وعلامة الأفعال ذات ألف الوصل : أن مضارعها مفتوح الأول مثل :

يَنْصُرْ - يَخْتَرِعْ - يَسْتَكْمِلْ .

✓ **ومن الحروف** : (ٱل) المعرفة(١٦)

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْهَمْزَةِ الْمُبْتَدَأَةُ

أعد كتابة هذه الكلمات مع اختيار صورة الهمزة الصحيحة من بين هذه الصور : (أ) : (إ) : (اً) : (آ)

ـِ نَّ	....		ـَ سَنَدَ	....		ـَ ظُنُّ	....
ـِ لَى	....		ـَ لْعَدْلُ	....		ـَ ظْهَرُ	....
ـُ نْصُرُوا	....		ـِ قْرَارُ	....		ـِ دَّعَى	....
ـِ بْطَالُ	....		ـَ لْـَ كْلُ	....		لَـِـنْ	....
سَاعَتَـِـذٍ	....		ـَ دَمُ	....		ـِ حْتِمَالا	....
لِـَ مَتِهِ	....		ـَ خَذَهُ	....		ـَ لْـَ بَارُ	....
ـَ وْجَدَ	....		ـُ كْتُمِلَ	....		ـِ سْتِئْجَارُ	....

شكِّل ألف الوصل بالتشكيل المناسب في هذه الكلمات :

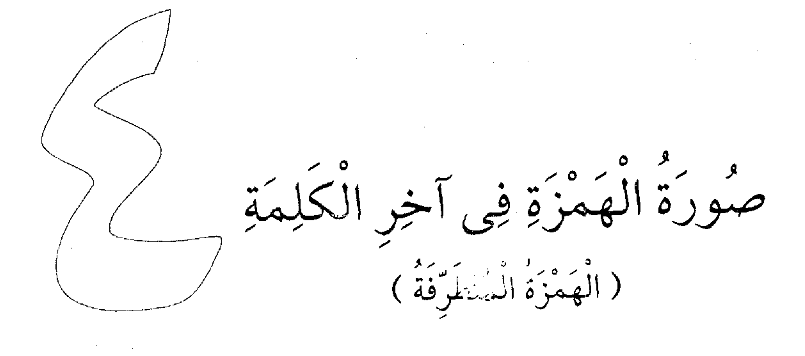
اسْتُؤْجِرَ ـ الْفَضْلُ ـ احْتَرَقَ ـ اذْهَبُوا ـ ادْخُلْ ـ امْرِئٍ ـ اثْنَانِ

احْتِفَالٌ ـ اسْتَعِنْ ـ اسْتَكَانَ ـ اثْبُتُوا ـ اسْتِقْرَارٌ ـ اسْمٌ ـ ابْنٌ

شَكِّل هذه الكلمات بالاستعانة بمعرفة صورة الهمزة :

أشهد	أشهد	اشهد		آمن	آمن	أمن
أسلم	أسلم	اسلم		أصبر	أصبر	اصبر
أحتمل	احتمل	احتمل		أسعد	أسعد	اسعد
أكره	أكره	اكره		آكد	أكد	أكد
أرق	أرق	ارق		أنفرد	انفرد	انفرد
آلم	ألم	ألم		أتباع	أتباع	اتباع





٤ صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِى آخِرِ الْكَلِمَةِ

(الْهَمْزَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ)

١ - طلبا للتدرج المعين على الفهم : من المهم - قبل الكلام عن : قاعدة الهمز آخر الكلمة - أن نعرف ما يسمى بـ :**(حرف الحركة)** .

✓ حرف الحركة :

الحركات فى لغة العرب ست :

ثلاث قصار وثلاث طوال :

فالقصار : الفتحة والضمة والكسرة .

والطوال : الألف والواو والياء .

والفارق بين الفتحة والألف إنما هو فى : **(الزمن الصوتى)** فقط :

فالألف تستغرق زمنا أطول من الذى تستغرقه الفتحة .

وكذلك الأمر فى الواو مع الضمة وفى الياء مع الكسرة .

ومن هنا يمكن أن يقال :

الألف ← فتحة طويلة .

والواو ← ضمة طويلة .

والياء ← كسرة طويلة .

فحرف الحركة هو : **الحرف الذى إذا أطلت الحركة كان هو**

فالألف هي **حرف** الفتحة

والواو هي **حرف** الضمة

والياء هي **حرف** الكسرة

٢ ـ وقاعدة كتابة الهمز فى آخر الكلمة :

تكتب الهمزة على : حرف حركة ← ما قبلها

فإن كان قبلها **فتح** كُتبت على **ألف** ، نحو : قرَأ .

وإن كان قبلها **ضم** كُتبت على **واو** ، نحو : بَرُؤ .

وإن كان قبلها **كسر** كُتبت على **ياء** ، نحو : بَرِئ .

وإن كان قبلها **سكون** كُتبت على **السطر** نحو : بُرْء .

٣ ـ أمثلة لذلك : أنْبَأ ـ أنبِئ ـ التفيُّؤ ـ التباطُؤ ـ التمَالُؤ ـ دِفْء ـ بُطْء ـ سماء ـ أضاءَ ـ ضَوْء ـ شَيْء ـ فَيْء ـ جُزْء ـ دَرْء ـ رِدْء ـ جَاء ـ شَاء ـ رِدَاء ـ كِسَاء ـ غِطَاء ـ بَرَاءٌ ـ وُضُوءٌ ـ قُرُوءٌ ـ تهيُّؤ ـ متهيِّئ ـ مُبْرِئ ـ أخطَأ ـ هدَأ ـ يدْرَأ ـ يُقْرِئ ـ ناشِئ ـ لاجِئ ـ شاطِئ ـ تَمْتَلِئ ـ يَجْرُؤ ـ نَشْء ـ صنْعَاء ـ ردِيء ـ بطِيء .

٤ ـ إذن صورة الهمزة المتطرفة تحددُها : (حركة الحرف) الذى قبل الهمزة فقط.

وشذ عن هذه القاعدة حالة واحدة فقط وهى :

إن كان قبل الهمزة المتطرفة واو مشددة مضمومة كُتبت على السطر ، وكان حقها أن تكتب على الواو ومثال ذلك : التبوُّء[١٧] .

حتى وإن اتصل بآخرها شيء نحو : تبوُّءك ـ تبوءه .

٥ ـ كل اسم منون منصوب تزاد بعده ألف ، وتوضع الفتحتان على الحرف المنون مثل : محمدًا ـ عجبًا .

وتحذف هذه الألف **إذا كان آخر الاسم :**

١ ـ **تاء مربوطة** نحو : شجرةً ـ مخضرةً .

٢ ـ **همزة على ألف** نحو : نبأً ـ ملأً .

٣ ـ **همزة قبلها ألف** نحو : ماءً ـ نداءً ـ دواءً .

وأما إذا كان قبل الهمزة حرف غير الألف فعلى القاعدة نطبق نحو : بَدْءًا ـ بُرْءًا.

وإذا كان الحرف الذى قبل الهمزة يوصل[١٨] بما بعده ، نصله بألف التنوين ونضع بينهما الهمزة على نبرة :

مثل : عبْءٌ ← عبئًا   شيْءٌ ← شيئًا

نشْءٌ ← نشئًا   هنِيءٌ ← **هنيئًا**

٦ ـ الهمزة **المتطرفة** إن لحقها شيء من **اللواحق** تعتبر همزة **متوسطة** وتأخذ أحكامها وذلك نحو :

يَكْلَؤُكُمْ = يَكْلأُ ← كُمْ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْهَمْزَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ

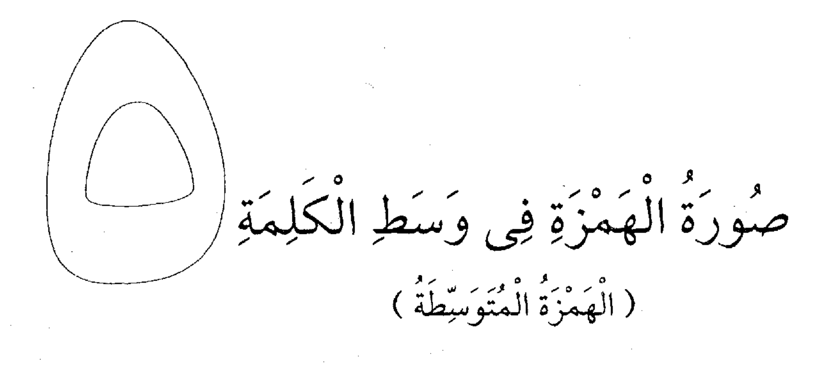
أَلْحِق صورة الهمزة الصحيحة من بين هذه الصور بهذه الكلمات :

(أ) : (اء) : (ءا) : (ؤ) : (وء) : (ء) : (ىء) : (ئا) : (ئ)

رِضَـ	....	يَتَهَيَّـ	....	مَمْلُـ	....
إمَـ	....	وَضِـ	....	الْبَرِـ	....
دَرْـ	....	ـِ قْرَارٌ	....	أَبْطَـ	....
وَطْـ	....	سُـ	....	بَرِيـ	....
الإجْزَـ	....	جِـ	....	الْمُتَبَاطِـ	....
قَـ	....	يَنُـ	....	عُقَلَـ	....
اسْتَهْزَـ	....	الْهُدُ ـ	....	تَبَوُّـ	....

شكِّل هذه الكلمات بالاستعانة بمعرفة صورة الهمزة :

أنشأ	إنشاء	نشء	نشأ	منشأ	ناشئ
بدءا	بدأ	المبتدئ	المبتدأ	بادئ	مبدوء
ملأ	مالئ	مليء	ملء	مملوء	ممتلئ



صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِى وَسَطِ الْكَلِمَةِ

(الْهَمْزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ)

١ ـ كان ضابط صورة الهمزة فى آخر الكلمة هو : (حركة الحرف) الذى قبلها .

أما ضابط صورة الهمزة فى وسط الكلمة فهو كلٌّ مِنْ :

حركة الحرف الذى ← قبل الهمزة

حركة الهمزة ↓ نفسها

فأي الحركتين كانت **أقوى** كانت لها الغلبة

وكُتبت الهمزة على : **حرف حركتها**

---

٢ ـ وترتيب القوة هو كما يلي :

الكسرة أقوى من : الضمة .

والضمة أقوى من : الفتحة .

والفتحة أقوى من : السكون .

أي : **الكسرة > الضمة > الفتحة > السكون**

٣ - يمكن وضع هذا الترتيب فى صورة **القاعدة** التالية :

☆☆☆ **إذا كانت** : : : :

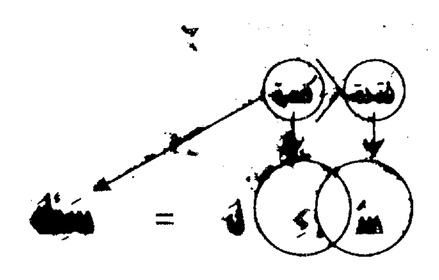
١ إحدى الحركتين **الكسرة** كتبت الهمزة على **ياء** .

٢ إحدى الحركتين **السكون** كتبت الهمزة على حرف الحركة **الأخرى**

٣ إحدى الحركتين **الفتحة** والأخرى **الضمة** كتبت الهمزة على **واو**

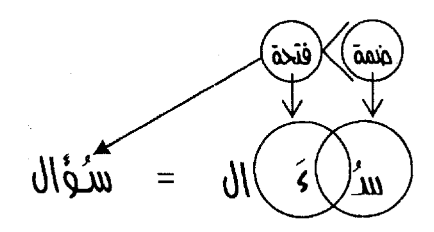
مثال : إذا كانت الهمزة **مكسورة** وما قبلها **مفتوحا** ، فعلى أي صورة تُكتب الهمزة ؟ !

☞ الجواب : الكسرة أقوى من باقي الحركات وعلى ذلك تكتب الهمزة على **الياء** ، لأنها حرف الكسرة نحو : سَئِم - فِئَةٌ .



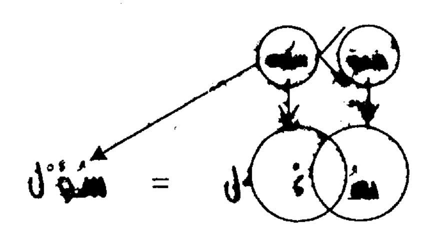
مثال آخر : إذا كانت الهمزة **مفتوحة** وما قبلها **مضموما** فعلى أي صورة تكتب الهمزة ؟!

☞ الجواب : الضمة أقوى من الفتحة وعلى ذلك تكتب الهمزة على **واو** ، لأنها حرف الضمة نحو : سُؤَالٌ - يَؤُمُّ.



مثال ثالث : إذا كانت الهمزة **ساكنة** وما قبلها **مضموما** فعلى أي صورة تكتب الهمزة ؟!

☞ الجواب : السكون أضعف من كل الحركات وعلى ذلك تكتب الهمزة على **واو** ، لأنها حرف الضمة نحو : سُؤْلٌ .



٤ ـ ويمكن ـ على ذلك ـ وضع كل هذه الاحتمالات مع صورة الهمزة الصحيحة لكل احتمال في هذا الجدول :

حركة الهمزة / حركة ما قبلها	الكسرة	الضمة	الفتحة	السكون
الكسرة	على الياء	على الياء	على الياء	على الياء
الضمة	على الياء	على الواو	على الواو	على الواو
الفتحة	على الياء	على الواو	على الألف	على الألف
السكون	على الياء	على الواو	على الألف	لا ترد

(جدول ٦٦٦ في حالات الهمزة المتوسطة)

ويكتمل لك بهذا الجدول : ثلاث طرق للإلمام بأحوال الهمزة المتوسطة .

١ـ قانون الحركات ١ـ القاعدة السابقة ٣ـ هذا الجدول



٥ ـ أمثلة عامة :

بِئْر ـ سَأَل ـ رَأَى ـ ذِئْب ـ سُؤْر ـ سُئِلَ ـ يرْؤُفُ ـ يجْأَر ـ يثْأَر ـ يسْأَلُ ـ مسأَلَة ـ لؤْلُؤ ـ يُؤْخَذ ـ سؤَال ـ بِئْس ـ صائِم ـ قائِم ـ أسْئِلة ـ رِئَة ـ سيِّئَة ـ طارِئَة ـ مِئُون ـ نائِيَة ـ زَأَر ـ مُفَاجَأَة ـ مكَافَأَة ـ مُؤْتمر ـ مُؤْلم ـ مُؤْنس ـ وِئَام ـ تَائِبة ـ بَئِيس ـ يَؤُمُّ ـ فِئَة .

٦ ـ **اللواحق** التي تتصل بآخر الكلمة : **تعد منها** ومن هذه اللواحق : الضمائر وعلامات التثنية وألف المنصوب .

وما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم : **لا يعد منها**.

ومعنى ذلك أن **النظر** إلى حال الهمزة يكون **بعد إثبات اللواحق ، وقبل إثبات ما يدخل على الكلمة** .

أمثلة ذلك : ببَارِئِه ـ تتوضَئِين ـ سنقرِئُك ـ وضُؤَت ـ وضُؤْتَ ـ مَلَئِة ـ تقرَئِين ـ يملَؤُه ـ يرزَؤُه ـ يشنَؤُه ـ يقرَؤُه ـ يكلَؤُكم ـ وضُوئِه ـ هدُوئِه ـ جزْئِه ـ شيْئِك ـ يستهزِئُون ـ سماؤُنا .

٧ ـ كل همزة مفتوحة على ألف بعدها مد ترسم(آ)   أَا ← آ

مثل : قرأا = قرآ ⬤ يلجأان = يلجآن ⬤ جزأان = جزآن ⬤ مرأاة = مرآة ⬤ القرأان = القرآن ⬤ يقرأان = يقرآن ⬤ لأال = لآلٌ (جامع اللؤلؤ) .

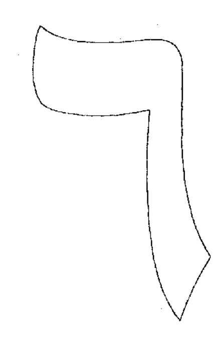
تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ

أعد كتابة هذه الكلمات مع اختيار صورة الهمزة الصحيحة من بين هذه الصور : (ء) : (ئـ) : (أ) : (ؤ)

لِقَا ـُـ ه	....		سَا ـِـ لا	....		مَسَا ـِـ لُ	....
يَ ـْـ ذَنُ	....		اللُّ ـُـ مُ	....		تَ ـْـ لِيفٌ	....
زَا ـِـ رَاتٍ	....		عَا ـِـ شَةُ	....		يَ ـْـ كُلُ	....
رَ ـَـ يْتُ	....		جَنَا ـِـ زُ	....		اسْتُ ـْـ جِرَ	....
الْمَرْ ـَـ ةُ	....		التُّ ـَـ دَةُ	....		الْمُرْجِ ـَـ ة	....
الأ ـِـ مَةُ	....		بِمِلْ ـِـ ها	....		بُ ـْـ سٌ	....
حَيَا ـُـ كَ	....		حَمْ ـَـ ةٌ	....		الْمُ ـْـ مِنُ	....

شكِّل هذه الكلمات بالاستعانة بمعرفة صورة الهمزة :

سأل	سئل	سؤل		رأف	رؤوف	رأفة
وأد	وأد	يئد		بئس	بأس	بؤس
استأجر	استؤجر	يأس		يئس	امتلأ	امتلئ
رأى	رأى	رؤى		رئيا	رؤيا	رئيا



مَا شَذَّ مِنْ صُورَةِ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ

١ ـ وشذ عن قاعدة الهمزة المتوسطة ثلاث حالات :

أ ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ألف فإنها تكتب على السطر ، نحو : **تَفاءَلْتْ** وكان حقها ـ على القاعدة ـ أن تكتب على الألف .

ب ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة وقبلها واو ساكنة فإنها تكتب على السطر نحو : **ضَوْءَهُ ـ ضَوْءُهُ** وكان حقها ـ على القاعدة ـ أن تكتب على الألف أو على الواو .

ج ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة وقبلها ياء ساكنة تكتب على الياء نحو : **فَيْئَه ـ فيْئُه** .وكان حقها على القاعدة ـ أن تكتب على ألف أو واو .

٢ ـ وبحفظ هذا البيت والقياس على مفرداته الخمس تجمع كل حالات الشذوذ فى الهمزة المتوسطة :

تفاءَلْتْ وَضَوْءَهُ وضَوْءُهُ محتَّمٌ

كذلكُم و فَيْئَه و فيْئُه مسهَّل

٣ ـ ويمكن وضع هذه الحالات الشاذة للهمزة المتوسطة فى هذا الجدول :

حركة الهمزة / الساكن قبلها	الكسرة	الضمة	الفتحة	السكون
الألف	على القاعدة	على القاعدة	على السطر	لا ترد
الواو	على القاعدة	على السطر	على السطر	لا ترد
الياء	على القاعدة	على الياء	على الياء	لا ترد

(جدول ١٢٦ فى حالات شذوذ الهمزة المتوسطة)

ويكتمل لك بهذا الجدول ثلاث طرق للإلمام بحالات شذوذ الهمزة المتوسطة .

٤ ـ أمثلة عامة على حالات الشذوذ :

رداءَك ـ شيْئَك ـ شيْئُك ـ هيْئَة ـ بيِئَة ـ خطِيئَة ـ حطيْئَة ـ يجيِئُك ـ جيْئَل (الضبع) ـ ييْئَس ـ وُضُوءُك ـ السموْءَل ـ توْءَم ـ السُّوءَى ـ تفاءَل ـ تضاءَل ـ جاءَا ـ رداءَان ـ جزاءَين ـ إساءَة ـ براءَة ـ هدوءَك ـ موْءُودة .

١١ ـ إذا وقعت الهمزة متوسطة بعدها حرف علة فى فعل وجُزِمَ هذا الفعل ؛ فحذف حرف العلة وأصبحت الهمزة متطرفة : لا تتغير صورة الهمزة تبعا لذلك ، نحو : لم ← يَنْأَى = ينْأَ ى

مُلْحَقٌ فِى مَواضِعِ حَذْفِ أَلِفِ الوصْلِ

ذكرت لك أن ألف الوصل : إما لا تكتب عليها الهمزة ؛ وإما تستبدل بعلامة الصلة (ﺻ) .

وإتماما للفائدة أذكر لك - إن شاء الله - مواضع تحذف فيها ألف الوصل نفسها .

فألف الوصل تسقط - لفظا - فى دَرَجِ الكلام دائما ؛ وتحذف - خطًّا - فى هذه المواضع :

١ - تحذف ألف الوصل من كلمة (اسم) من **البسملة** الكاملة على أن لا يكون للجار والمجرور متعلق :

فتثبت فى نحو: أبتدئ حديثى باسم الله الرحمن الرحيم ؛لوجود المتعلق .

وتثبت فى نحو: باسم الله ؛ لعدم اكتمالها .

٢ - تحذف ألف الوصل من (**ال**) المعرفة إذا دخلت عليها لام الجر أو لام الابتداء وذلك خوف الالتباس بـ (لا) النافية نحو:

﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ آل عمران٩٦

﴿ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾ البقرة ١٠٤

٣ ـ تحذف ألف الوصل من: (**ابن**) و(**ابنة**) إذا وقعتا بين علمين[١٩]، مفردين ،مباشرين ، أولهما غير منون ، ولم تقع (ابن) أو (ابنة) أول السطر

فتثبت في نحو : الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب.

وتثبت في نحو : قال محمد هو ابن مالك ، لعدم المباشرة .

وتثبت في نحو : محمدٌ ابن عبد الله .

٤ ـ تحذف ألف الوصل من : (**ابن**)و(**ابنة**)إذا وقعتا بعد (يا) التي للنداء : نحو :يابن الخطاب أو يابنة أبي بكر.

٥ ـ تحذف ألف الوصل إذ وقعت مفتوحة بعد **همزة الاستفهام** .

نحو : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الصافات١٥٣

ونحو : أسمُكَ بكرٌ أم عمرٌ ؟.

وتبدل مَدَّةً مع (ال) لأن ألفَ وصلِها مفتوحةٌ ، مخافة اختلاط الخبر بالاستخبار نحو : ﴿ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل ٥٩

٦ ـ تحذف ألف الوصل من **أمر الثلاثي** الذي فاء فعله الهمزة نحو : أَتَى وأَمَرَ إذا سبق بواو أو فاء : فالأمر منهما (ائت) و(اؤمر) فإذا سبقت بواو أو فاء صارت : (فأْت) و(وَأْمر).

نحو : ﴿ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ﴾ .البقرة١٨٩

نحو : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ طه ١٣٢.

٧ ـ تحذف ألف الوصل عند **تحرك الحرف** الساكن الذى بعدها : فإنَّ ألفَ الوصل ما وُضعت إلا ليُتوصلَ بها إلى هذا الحرف الساكن ، لأنه لا يبتدأ بساكن ، فإذا تحرك هذا الحرف انتفت الحاجة إلى ألف الوصل .

نحو (**امرؤ**)[٢٠] : إذا فتحت الميم ما احتجت لألف الوصل ، ولصارت (مَرْءٌ).

قال تعالى : ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ ﴾ الأنفال ٢٤

ونحو : (**امرأة**) إذا فتحت الميم لا تحتاج لألف الوصل ، فتقول (مَرأة) .

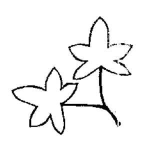
ونحو : (**اسأل**) إذا فتحت السين تقول : (سَل) .

قال تعالى : ﴿ سَلۡ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ البقرة ٢١١ .

ونحو : (**قل**) و(**بع**) فعل أمر من : (قال) و (باع) وكان حقها : (اُقْوُلْ) و (اِبْيِعْ) على وزن : (اُقْتُلْ) و (اِضْرِبْ) .

ونحو : (**عِدْ**) و(**زِنْ**) فإن أول الفعل واو ، لأن أصل الفعل (وَعَدَ) و(وَزَنَ) ولكن هذه الواو تحذف فى المضارع تقول : (يعد) و (يزن) فحذفت فى فعل الأمر أيضا ، وكان أصله (اِوْعِدْ) و (اِوْزِنْ) كما تقولها العامة ، فلما بدأنا بمتحرك لم نعد نحتاج إلى ألف الوصل فصارت (عِد) و (زِن) .

وأما حذف الألف فى : (خُذ) و (مُر) و (كُل) فسببه كثرة دوْرْها فى الكلام .



خُلاصَةُ بَحْثِ الهَمْزَةِ

صار غالب المتقدمين والمحدثين على دراسة الهمزة بتقسيمها تبعا لموقعها من الكلمة على ثلاثة أقسام : همزة مبتدأة ، وهمزة متوسطة ، وهمزة متطرفة .

✔ فالهمزة المبتدأة : تكتب على الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتحت الألف إن كانت مكسورة .

✔ والهمزة المتطرفة : تكتب على حرف حركة ما قبلها .

ومعنى حرف الحركة : هو الحرف الذى إن أطلت الحركة كان هو .

✔ والهمزة المتوسطة : تكتب على حرف أقوى الحركتين : حركة الهمزة وحركة ما قبلها .

✔ وترتيب القوة تنازليا هو : الكسرة ـ الضمة ـ الفتحة ـ السكون .

✔ شذ عن هذه القاعدة ثلاث حالات :

١ـ الهمزة المفتوحة وقبلها ألف فتكتب على السطر ، نحو : تفاءلت .

٢ـ الهمزة المفتوحة أو المضمومة وقبلها واو ساكنة فتكتب على السطر ، نحو : ضوءَه ، ضوءُه .

٣ـ الهمزة المفتوحة أو المضمومة وقبلها ياء ساكنة فتكتب على الياء ، نحو : فيئه ، فيئه وأمثلة الشواذ مجموعة فى هذا البيت :

تفاءَلَتْ وَضَوْءَهُ وضَوْءُهُ محتَّمٌ   كذلكُم و فَيْئَـه و فيْئُـه مسهَّل

الحَوَاشِي

(١) وفى كتابة النبى ﷺ بحث خلاصته : ثبوت الخبر بكتابته ﷺ لاسمه الشريف يوم صلح الحديبية ، لما أبى سهيل بن عمرو على عليٍّ أن يكتب (محمد رسول الله) وقال : لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك ؛ ولكن اكتب اسمك واسم أبيك ؛ فأمر عليًّا أن يمحاها ؛ فقال علي : لا ، والله لا أمحاها !! ورسول الله ليس يحسن يكتب فقال لعلي : (أرني مكانها) فأراه مكانها ، فمحاها وكتب : (ابن عبد الله).

البخارى كتاب : المغازى ، باب : عمرة القضاء .

ومسلم كتاب : الجهاد ، باب : صلح الحديبية .

قال الحافظ الذهبى سير (١٤/١٩١) : ((ثم ما المانع من تعلم النبى ﷺ كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه ، وقوة فهمه ، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحى والكتب إلى ملوك الطوائف ، ثم هذا خاتمه فى يده نقشه (محمد رسول الله) فلا يظن عاقل أنه - عليه السلام - ما تعقل ذلك)) .

وقال قبل ذلك : ((والخطب يسير فما خرج عن كونه أميا بكتابة اسمه الكريم)) اهـ .

وأما ما عدا ذلك من الأحاديث فى شأن كتابته فلم يصح منها شىء .

قال الذهبى فى الموضع السابق : ((لم يَرِد أنه كتب شيئا إلا ما فى صحيح البخارى من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه)) .

وذكر الحافظ فى الفتح (٧/٥٧٥) عددًا من هذه الأحاديث وضعفها .

ولمزيد انظر : روح المعانى (العنكبوت : ٤٨) وشرح الشيخين على الصحيحين .

(٢) هو شيخ المقرئين والفرضيين زيد بن ثابت كما جاء مصرحا به فى الرواية التى قبلها، وهو من كتبة الوحي قام بجمع القرآن بأمر أبي بكر رضي الله عنه ، وتشارك هو وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام في نسخها بأمر عثمان بن عفان رضى الله عن الجميع ، ولمزيد انظر ترجمته من السير (٢/٤٢٦) .

(٣) الزمخشري فى الكشاف (٤/٧٦٧) .

(٤) قاله الماوردى فى : أدب الدنيا والدين ص (٦١) .

(٥) مجموع الفتاوى (٣٢/٢٥٥)

(٦) العلامة شيخ الأدب : أبو المنصور عبد الملك بن محمد مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله ثمانون سنة ، من ترجمته من (سير النبلاء) (١٧/٤٣٧) وهذا النقل من مقدمة كتابه : (فقه اللغة وسر العربية) .

(٧) سموا بذلك لمعرفتهم بإنباط الماء ، واستخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة . وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم ، فاختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم . والذي جاء برسالة : ملك (غسان) إلي : (كعب بن مالك) كان منهم .

وبجنوب لبنان مدينة تسمي : (النبطية) .

(٨) (الهمز) و (النبر) و (التحقيق) بمعني ، و (التسهيل) و (التخفيف) عكسه .

والأصل هو التحقيق كسائر الحروف ، والتسهيل استحسان .

والهمز لغة : الغمز والضغط والنخس والدفع والضرب والعض والكسر : يهمُز ويهمِز .

قيل لأعرابي : أتهمز الفأرة ؟ قال : الهرة تهمزها !! أراد تعضها . القاموس .

(٩) ومن هنا نعلم أن الأصل أن تكتب الهمزة بصورة الحرف الذى تؤول إليه فى التخفيف ، ما لم تكن أولا فإنها تكتب حينئذ على ألف كما سيأتى إن شاء الله .

وقد نظم ذلك ابن معطى [1] فى بيت فقال :

وكتبوا الهمزَ على التخفيفِ   وأوّلا بالألف المعـروفِ

ولذا قال ابن جنى[2] فى ختام (عقود الهمز) له : ((فكل همزة أشكل عليك أمرها فاكتبها على مذاهب أهل التخفيف فإنك مصيب بإذن الله)) .

(١٠) هو الدَّينُ الورع القانِعُ : أبو عبد الرحمن البصري ، صاحب كتاب : (العين) وواضع علم : (العَروض) كان معدودا في الزهاد عاش من سنة ١٠٠ إلى سنة ١٧٥هـ ، السير (٤٢٩/٧) ، ووضع غير صورة الهمزة : الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة والمد والصلة والتنوين .

(١١) وهو رأس العين هكذا (ء) ولذلك تسمى أيضا (القُطعة) لأنها مقطوعة من العين .

وسبب اختيار الخليل لهذه الصورة تجده فى هذا البيت من (مورد الظمآن) :

وخُصَّتِ العـينُ لما بينهمـا   من شدة وقربِ مخرجيهِما

لأجل ذا خُطَّتْ عنِ الثقاتِ   عَيْنًا من الكـتاب والنحاةِ

ويبدو أن عنعنة تميم التى هي : إبدال الهمزة عينًا ، هو نوع من المبالغة فى تحقيق الهمزة الذى عرفت به بنو تميم كما سبق .

فيقولون : أشهد عنك رسول الله .

---

(١) شيخ النحو : زين الدين أبو الحسين يحي بن معطي ، شيخ ابن مالك و له ألفية في النحو عاش من سنة ٥٦٤ إلي سنة ٦٢٨ هـ وانظر ترجمته في السير (٣٢٤/٢٢) .

(٢) إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني عاش من سنة ٣٣٠ إلي سنة ٣٩٢ هـ من ترجمته من سير النبلاء (١٧/١٧)

(١٢) فقد كان عدم وجود صورة الهمزة - قبل الخليل - يؤدى إلى اشتباه بعض الكلمات ببعض كما هو الحال عند عدم النقط .

ومن أمثلة ذلك :

كلمة بلا همز	معناها	الكلمة مهموزة	معناها
الميرة	جلب القوت	المئرة	العداوة
رجل مودٍ	هالك	مؤد	شاكى السلاح
الموتة	الجنون	مؤتة	موضع بالشام
أرداه	أهلكه	أردأه	أعانه
المداراة	الملاينة	المدارأة	المدافعة
التناوش	التناول	التناؤش	التأخر
فارة	وعاء المسك	فأرة	الحيوان

(١٣) من بقايا ما قبل (الفراهيدى) تسمية الهمزة التى هى على السطر منفردة : همزة لا صورة لها .

وأما التى على الألف أو الواو أو الياء فتسمى : همزة لها صورة .

(١٤) وإنما سميت : ألف وصل للتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الذى بعدها ، لأنه لا يبدأ بساكن .

ولذا تسقط - لفظا - فى درج الكلام ، لانتفاء الحاجة إليها ، نحو :

﴿ وَالْقَمَرَ ﴾ (الأنعام ٩٦) حيث ينتقل اللسان من واو مفتوحة إلى لام ساكنة .

ولذا أيضا تحذف - كتابة - إذا تحرك الحرف الذى بعدها ، كما سيأتى ص (٣٥) .

(١٥) قال في القاموس: (ي م ن): اليمين : القسم ، ج: أيمن وأيمان ، وأيمن الله ، وأيم الله ، ويكسر أولهما ، وأيمن الله بفتح الميم والهمزة ، وتكسر وإيمِ الله بكسر الهمزة والميم، وقيل : ألفه ألف الوصل .

(١٦) همزة الوصل :

قياسية فى : أمر الثلاثى وأمر وماضى ومصدر الخماسى والسداسى ،وعلى هذا الترتيب جاءت الأمثلة.

وسماعية فى هذه الأسماء العشرة وفى (ال).

وتكسر همزة الوصل فى كل ما مضى عدا :

١ - (ال وايمن) فتفتح .

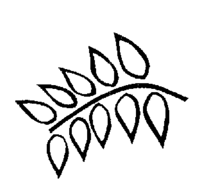
٢ - أمر الثلاثى المضموم العين فى المضارع والماضى المبنى لما لم يسم فاعله من الخماسى والسداسى فتضم نحو : انصُر واكتُمل واستُخرج على الترتيب .

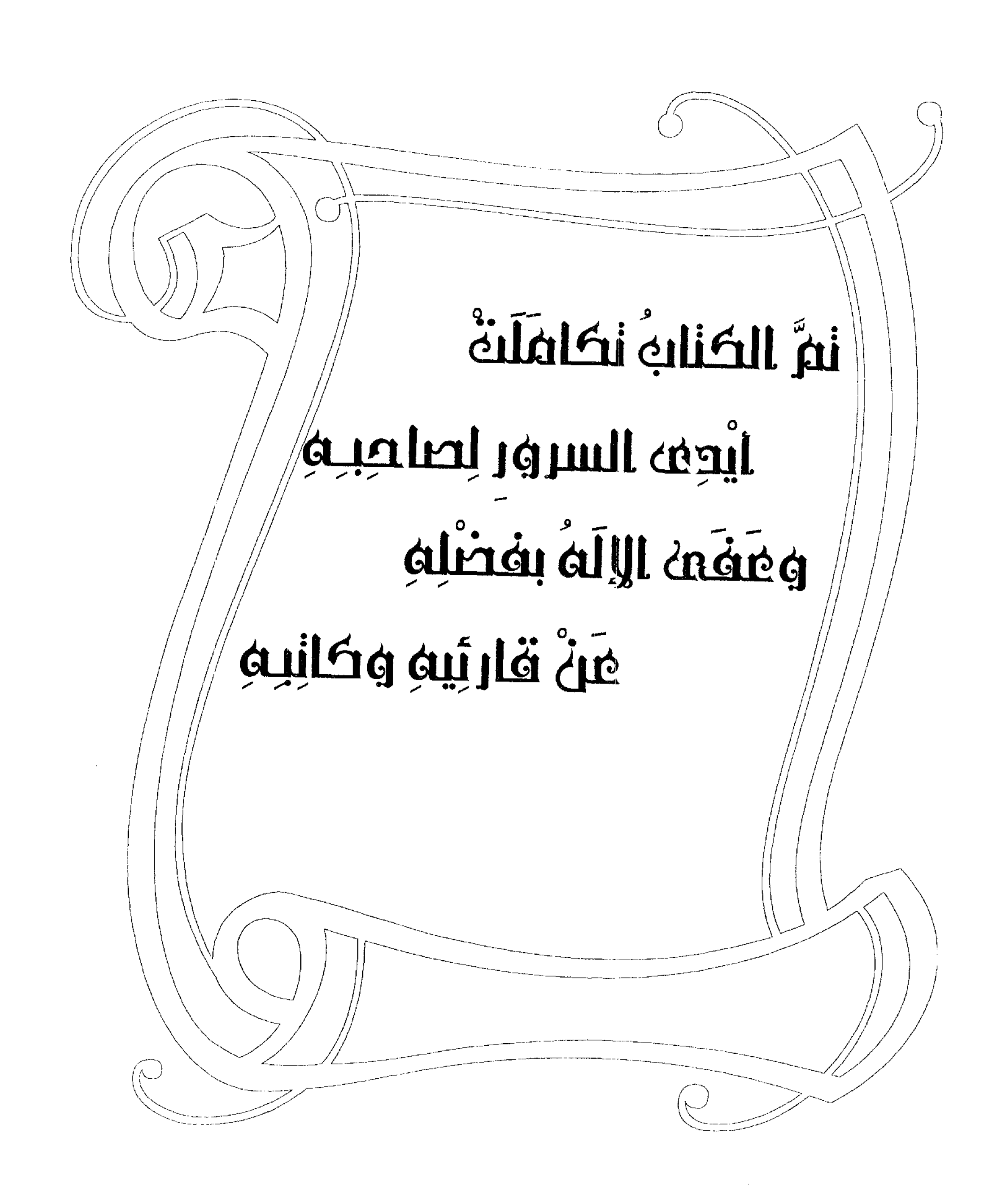
(١٧) هذا مثال نادر جدا سببه كراهة توالى مثلين لأن حقها : التبوُّؤ وهو مثال يكاد لا يوجد له ثان .

(١٨) الحروف التى لا تتصل بما بعدها هى : د / ذ / ر / ز / و/ فقط .

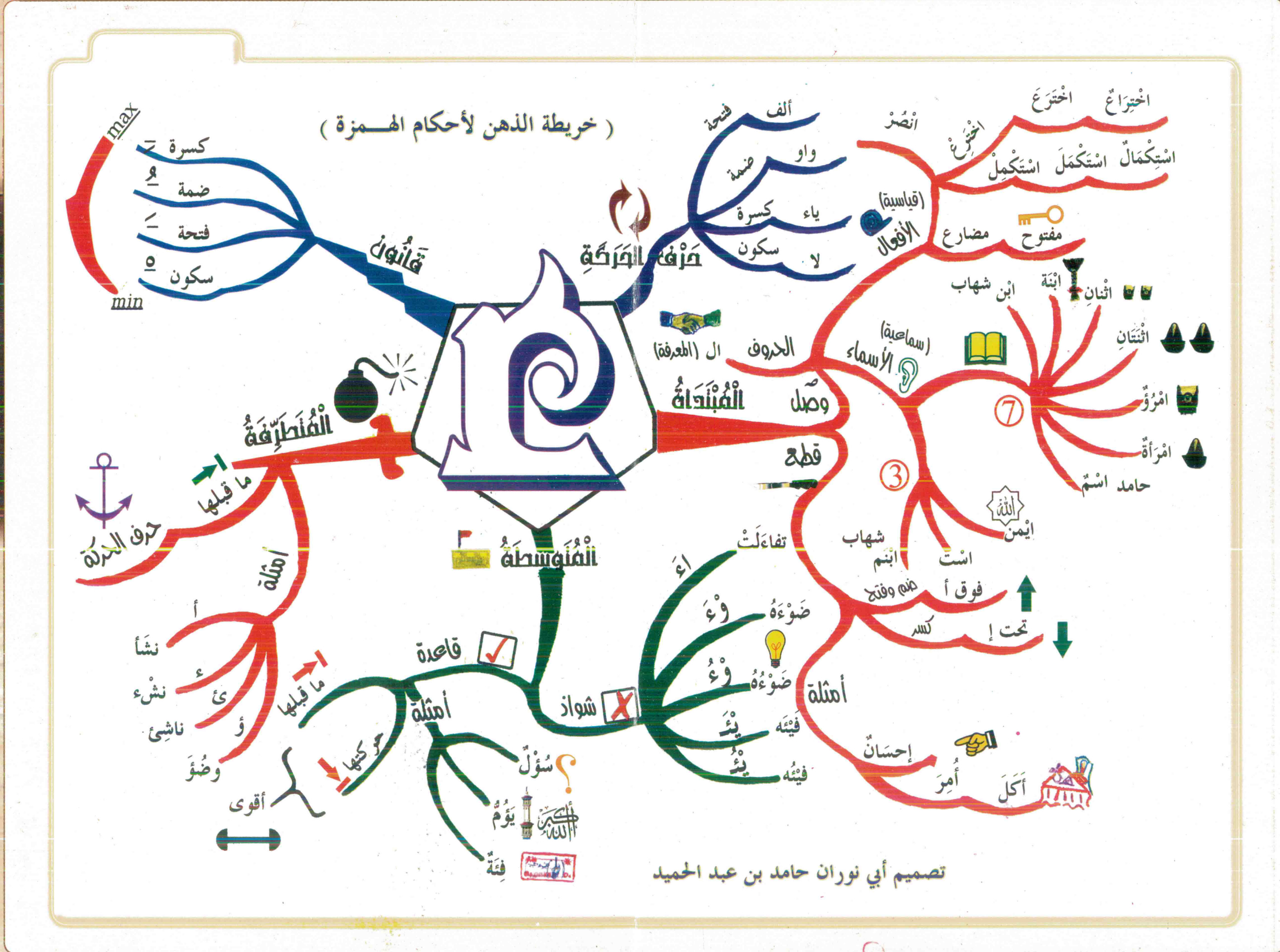
(١٩) ويشمل العلم : الاسم والكنية واللقب .

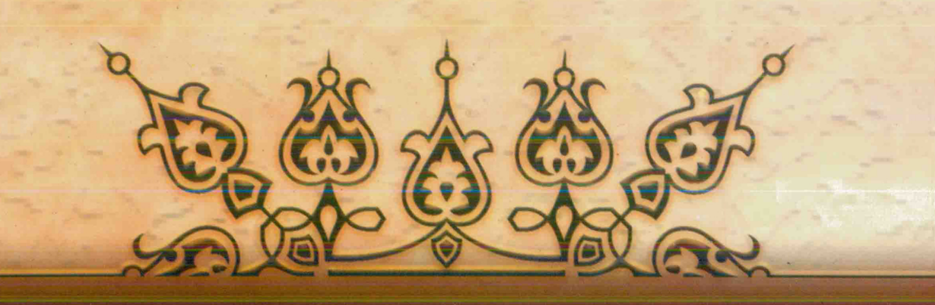
(٢٠) (امرؤ) عينُه تتبع لامَه ، أي أن : حركة الراء تتبع حركة الهمزة التي فى آخرها ، فتقول: هذا امرُؤ طيب ورأيت أمرَءًا طيبا ومررت بامرِئٍ طيب .




تمَّ الكتابُ تكامَلَتْ
أيْدِي السرورِ لِصاحِبِهِ
وعَفَى الإلَهُ بفضْلِهِ
عَنْ قارِئِيهِ وكاتِبِهِ

مُحْتَوَيَاتُ الرِّسَالَةِ


(خريطة الذهن لأحكام الهـــمزة)
max
min
كسرة
ضمة
فتحة
سكون
قانون
حرف الحركة
ألف
فتحة
واو
ضمة
ياء
كسرة
لا
سكون
الأفعال
(قياسية)
انْصُر
اخْرُجْ
اخْتَرَعَ
اخْتِرَاعْ
اسْتَكْمِلْ
اسْتَكْمَلَ
اسْتِكْمَالٌ
مضارع
مفتوح
الحروف
ال (المعرفة)
الأسماء
(سماعية)
ابن شهاب
ابْنَة
اثْنَانِ
اثْنَتَانِ
امْرُؤٌ
امْرَأةٌ
حامد اسْمٌ
7
3
ايْمن
اسْت
ابْنم
شهاب
ضم وفتح
فوق أ
كسر
تحت إ
المُبْتَدَأَةُ
وصل
قطع
أمثلة
إحسانٌ
أُمِرَ
أَكَلَ
المُتَطَرِّفَةُ
ما قبلها
حرف الحركة
أمثلة
أ
نشَأ
ئ
نشْء
ؤ
ناشِئ
وضُؤ
أقوى
المُتَوَسِّطَةُ
قاعدة
ما قبلها
حركتها
أمثلة
سُؤْلٌ
يُؤْمٌ
فِئَةٌ
شواذ
تفاءَلَتْ
اءَ
ضَوْءَهُ
وْءَ
ضَوْءُهُ
وْءُ
فَيْئَه
يْئَ
فَيْئُه
يْئُ
تصميم أبي نوران حامد بن عبد الحميد



هـذا الكتـاب

الرسم العربى متهم بالصعوبة ، بعض ذلك بحق وبعضه بباطل ، وواجبنا : أن نرد شبهة ما كان بباطل ونشارك فى تيسير ما كان بحق .

وصدورا عن هذا المبدأ كتبت هذه الرسالة وهي وإن لم تكن بدعا فيما فيها من علم إلا أنها - أظن - جديدة فى طريقتها وميسرة لما صعب فى غيرها ، وهذا هو عين المراد ونسأل الله السداد .



البريد الألكتروني للمؤلف

bahrin@gawab.com

التوزيع بجمهورية مصر العربية

هاتف /٦٩٨٨٩٧٢ - محمول/٠١٠٣٥٤٠٧٥٥

رقم الإيداع /٩٩/٨٨٤٤

قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾

خريطة الذهن لقصة الهمزة

تصميم أبي نوران حامد بن عبد الحميد

هـذا الكتـاب

الرسـم العربـى متهـم بـالصعوبـة ، بعـض ذلـك بحـق وبعـضـه ببـاطـل ، وواجبنا : أن نـرد شبهـة مـا كـان ببـاطـل ونشـارك فـى تيسير مـا كـان بحـق .

وصدورا عن هذا المبدأ كتبت هذه الرسالة وهي وإن لم تكن بـدعـا فيما فيها من علم إلا أنها - أظن - جديدة فى طريقتها وميسرة لما صعب فى غيرها ، وهذا هو عين المراد ونسأل الله السـداد .

البريد الألكتروني للمؤلف

bahrin@gawab.com

التوزيع بجمهورية مصر العربية

هاتف /٦٩٨٨٩٧٢ - محمول/٠١٠٣٥٤٠٧٥٥

رقم الإيداع /٩٩/٨٨٤٤